

ألف حكاية وحكاية (٧٢)

# عروس البحر الجميلة

وحكايات أخرى

يرونها

يعقوب الشاروني



رسوم

سيد تهاى

مكتبة مصر

رقم الإيداع ٢٢٠٥ / ٩٩

## عروس البحر الجميلة

كانت تيتي أجمل عروس بحر ، من بين أفراد العائلة التي تعيش في البحيرة الكبيرة الهادئة . وكانت بقية عرائس البحر يشعرون بالغيرة الشديدة من جمالها . لذلك فانه في مواعيد الطعام ، كانت تيتي تجدهن يدفعن بها خارج الصف ، ومعنى هذا ، في معظم الأحيان ، أن تظل جائعة بغير طعام .

وذات يوم ، ذهب صياد إلى بحيرة عرائس البحر ، وأمسك عددًا كبيرًا منها لبيعها ، بل استطاع أن يصيدها كلها ماعدا تيتي ، التي كانت تسبح بعيدًا ، لتتفادى الغيرة والحسد .





لكن ، عندما رأت تيمى ما حدث للأخريات ، أسرعَتْ تَفَكُّرُ فِي  
خُطَّةٍ لِإِتْقَادِهَا . وَكَانَ الصَّيَادُ قَدْ عَادَ مَعَ الْعِرَانِسِ إِلَى سَفِينَتِهِ ،  
فَاقْتَرَبَتْ تَيْمَى مِنَ السَّفِينَةِ ، وَلَوْحَتْ لِلصَّيَادِ ، وَبَدَأَتْ تُغْنِي وَاحِدَةً  
مِنْ أَجْمَلِ أَغْنِيَاتِهَا ، بِصَوْتِهَا السَّاحِرِ الْعَذْبِ .  
قَالَ الصَّيَادُ لِنَفْسِهِ : "هَذِهِ أَجْمَلُ عُرُوسِ بَحْرِ شَاهِدَتْهَا فِي  
حَيَاتِي . وَهَذَا أَجْمَلُ غَنَاءٍ أَسْمَعُهُ."  
وَهَكَذَا أَسْرَعَ يُطَارِدُ تَيْمَى بِسَفِينَتِهِ .

وَأَخَذَتْ تَيْمَى تَسْتَدْرِجُ السَّفِينَةَ ، أَثْنَاءَ الْمُطَارَدَةِ ، إِلَى مَنْطِقَةٍ  
تَكْثُرُ بِهَا الصَّخُورُ الْمُدْبِيَّةُ ، وَالَّتِي لَمْ تَكُنْ ظَاهِرَةً فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ .



وسرعان ما اصطدمت السفينة بالصخور ، وبدأت تفرق . وهكذا  
أُتيحت الفرصة لهروب عرائس البحر . أما الصياد المسكين ، فقد كان  
عليه أن يسبح مسافة طويلة حتى يعود إلى الشاطئ .  
ولما كانت بقية العرائس قد عرفن كيف أن جمال تيتي كان  
هو السبب في إنقاذهن من ذل الأسر والعبودية ، فقد زال كل شعور  
لديهن بالغيرة من هذا الجمال ، بل أصبحت تيتي في المقدمة  
دائماً ، كلما ذهبن لتناول الطعام .





## خَدَّدْ مِنْ أَى نَوْعٍ أَنْتَ!!

من أشهر كُتُب الأطفال في العالم ، كتاب "حكايات من شكسبير" الذي كتبه "شارل لامب" مع أخته "مارى" . كان شارل لامب (١٧٧٥ - ١٨٣٤) شاعراً وكاتب مقالات صاحب موهبة غير عادية .

وذات مرة ، كان يُلقى محاضرة حول أعماله ، فارتفع صوتُ فحيح من مكان ما بين الحاضرين .

وساد الصمتُ لحظةً ، قطعه الكاتبُ قائلاً في بساطة : "هناك ثلاثة أشياء فقط يصدرُ عنها الفحيح : الورُ ، والشعابين ، والأغبياء . نرجو أن تتقدَّم إلى الأمام ، وتحدِّد من أَى نوعٍ أنت !!"  
عندئذ ارتفع ضحكُ الحاضرين ، وتوقف صوتُ الفحيح

الساحر !!



## هيا نكتب عن الفيل

كتب عددٌ من المؤلفين ، من جنسيات مختلفة ، كتباً عن

الفيل .

وضع رجلُ المائيُّ مجلداً من ثلاثة أجزاء ، مزوداً بالشروح

والهوامش ، وأسماء "مقدمة مختصرة في دراسة الفيل" .

وكتب مؤلفٌ فرنسيُّ كتاباً صغيراً لطيفاً ، على غلافه صورةُ فيلٍ

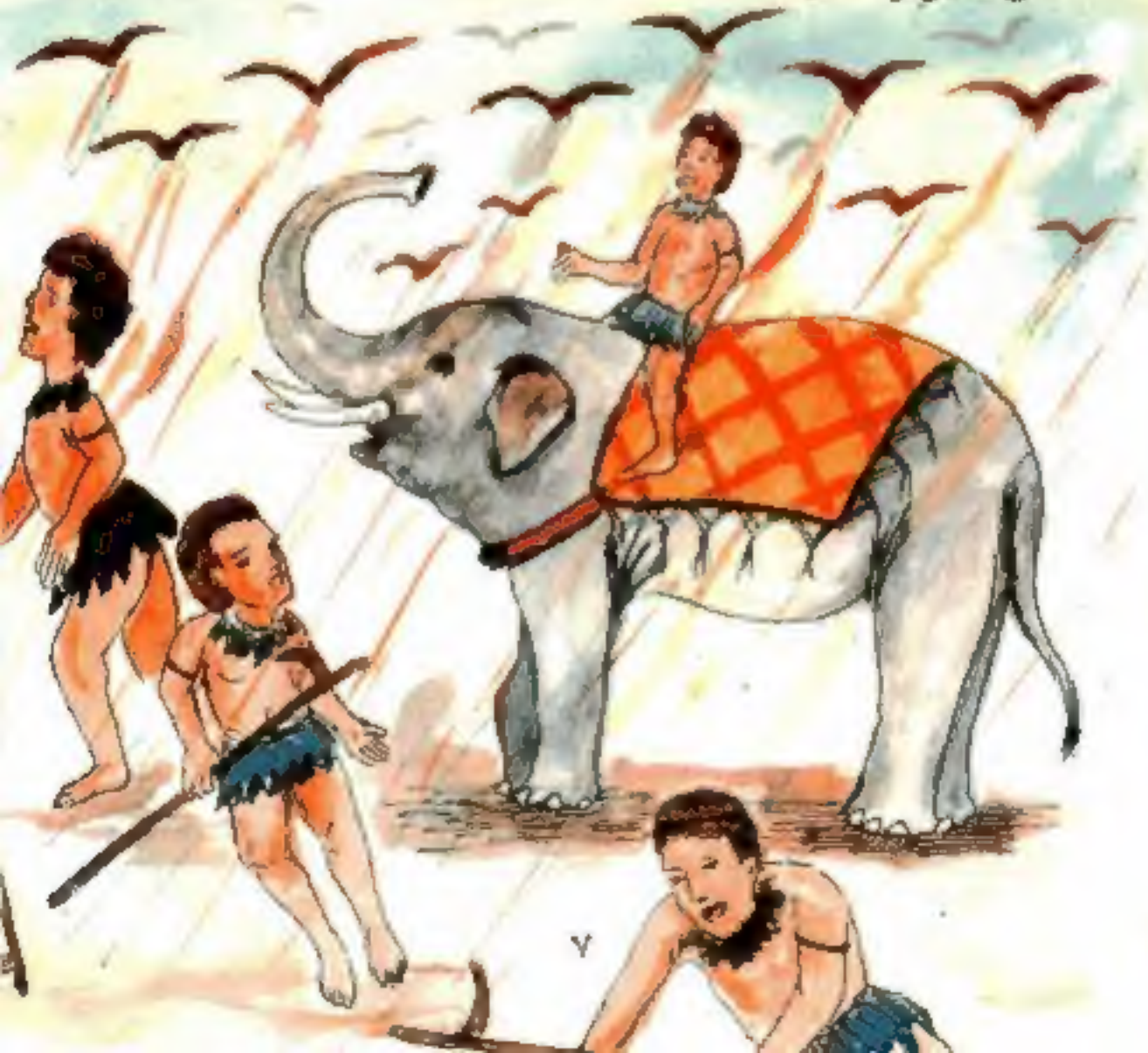
يلفُ خرطومهُ على خرطوم أنثاه ، وأسماء "الفيلُ وحياته العاطفية" .





ولشر كاتب إنجليزي دليلاً للرحلات ، مؤثماً بكثير من الصور  
الملونة ، أسماء "صيد الفيل في أعماق غابات إفريقيا".  
وأصدر رجل أمريكي كتاباً عملياً في حجم كتب الجيب ،  
أسماء "كيف تُربى الفيل في حديقة بيتك الخلقية ، من أجل التسلية  
والربح".

وعندما جاء الدور على المصري ، كتب عن معابد فيلة ، وعن  
فيل أبرهة ، ورفض بشدة أن يكتب كتاباً عنوانه : "الف نكتة ونكتة  
عن الفيل والنملة".



## العربة الطائشة

كانت المدينة كلها مشغولة بمهرجان الزهور ، وعرباته تخرق الشارع الرئيسي الطويل ، فقرّر أحد اللصوص أن يستغل انشغال الناس ، ويسرق محلاً كبيراً لبيع المجوهرات . ودخل اللص الدكان وهو يحمل حقيبة وعصا غليظة ، ثم هدّد مدير المحل بالضرب إذا لم يمالأ له حقيبته بالمجوهرات . واضطرّ المدير أن يُنقذ الطلب ، وبعدها أسرع اللص يخرج من المحل ، ثم قفز داخل أول سيارة رآها في طريقه .. كان شكلها مضحكاً ، لكن اللص لم يهتم ، بل قال لنفسه : " مهما كان شكلها فستساعدني على الهرب . "





وأدار اللصُ مُحركَ السيارة . فبدأت تُقعقعُ ، وتهتزُّ بعنفٍ ، ثم  
انفتحت أبوابُها . ولذهشة اللصِ الشديدة ، بدأ جهازُ التكييف  
الموضوعُ أمامَ السائقِ يرشُ نافورةً من الماءِ المُتدفقِ على وجهه .  
وفجأةً بدأت أصواتُ قرقعةٍ عاليةٍ تخرجُ من أنبوبِ العادم ، ثم قمر  
مقعدُ السائقِ قفزةً هائلةً ، ورأى اللصُ نفسه يطيرُ في الهواء ، ثم  
استقرَّ بصوتٍ مُرتفعٍ على أرضية الشارع !!



صاح اللص في غضب وسخط ، ورجل البوليس يلقى القبض  
عليه : "يالها من سيارة طائشة ! إنها ستتفتت إلى قطع ، وتتناثر هنا  
وهناك".

قال رجل البوليس ، وهو يضع القيد الحديدي حول يدي  
اللس : "كلنا نعرف أنها السيارة الطائشة .. وهي جزء من المهرجان ..  
إنها السيارة التي يقدم بها مهرج السيرك ألعابه !!"





## موضوعاتي المهمة!!

احدُ النقاشِ بين مجموعةٍ من الاصدقاء . حولُ من تكونُ له الكلمةُ الاحيرةُ داخل الاسره . الروحُ أم الروحةُ . عديد قال روحُ حبيبِ الطلُ . تخصص في كتابة الموضوعات السياسية في الصحف . "في سرلي . أنا الذي أناقشُ الموضوعات المهمة . بينما تُناقشُ روحى الموضوعات غير المهمة . مثلاً أنا الذي أناقشُ موضوعات مثل وسائل ريادة التجارة بين بلاد الشرق وبلاد الغرب . وأهميه تثبيت الاسعار وعدم ريادة ارتفاعها . أو ضرورة حل مشكلة البطالة . وأهميه تخفيف الضرائب . ويكونُ لى في كل هذا الراى الأخيرُ دائماً ."

"أنا روحتى . فناقشُ الأمور غير المهمة واتخذُ فيها محسب القرارات . مثل اختيار الشقة الجديدة التى ستمتريها وكم تدفعُ ثمنها لها وهل نغيرُ سيارتنا هذا العام أم العام القادم ؟ وكم نفعُ من دخلنا وكم ندخرُ ؟ وكيف نرتى الأطفال ؟ وعادةً أتركُ لها الراى الأخيرُ فى مثل هذه الموضوعات!!"



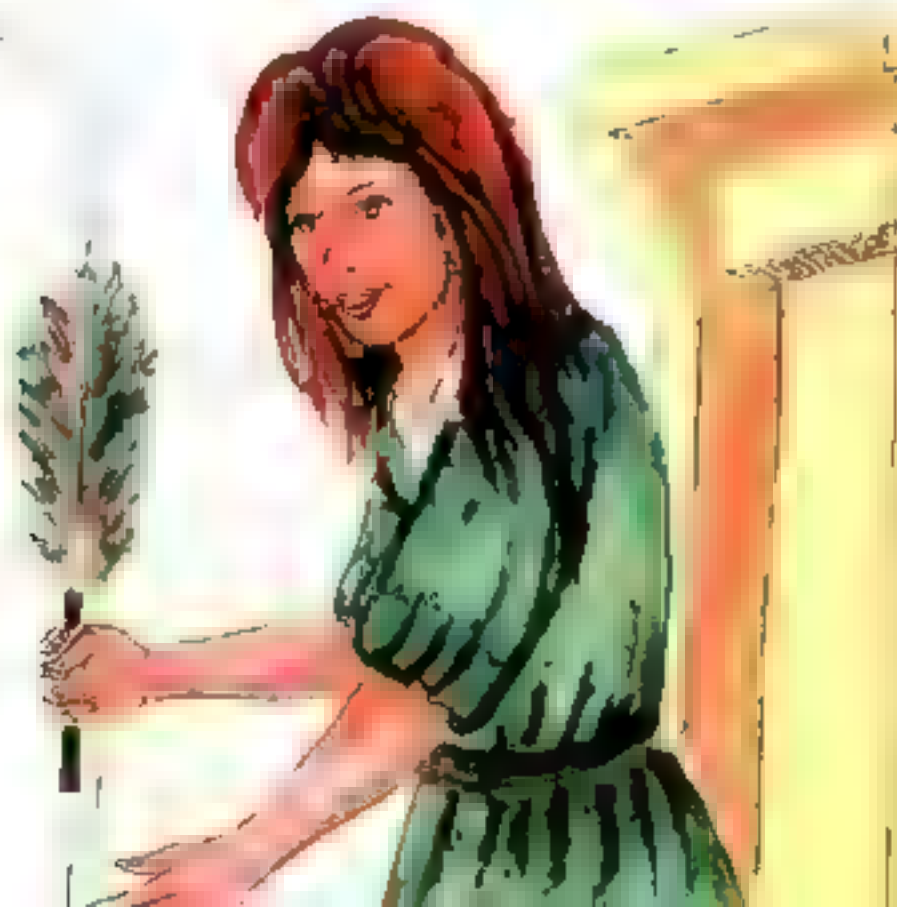
## المظلة والحظ

كانت هباء تُساعدُ والدتها في سطيح البيت . قالت : " سأقومُ  
بتلميع المائدة " .

وقالت والدتها : " وأنا سأقومُ بترتيب الملابس داخل  
الدولاب " .

وسرعان ما انهمكت هباء في العمل . فقامت بالتلميع بسرعة .  
إلى أن اصحبت المائدة تلمعُ كأنها مرآة . فاستطاعت هباء أن ترى  
انعكاس صورتها فيها .

قالت والدتها : " لقد قُمتِ بعملك على خير وحه .. الآن  
ستطعين إزالة العُبار عن الأثاث " .





وأمسكتُ هُناكَ فرشاةَ التنظيفِ ، وبدأتُ تُرَبِّلُ الغيارَ بحرصٍ  
من فوقِ الرفوفِ ، ومن فوقِ الدولابِ . واختفتُ والدتها دقانقُ في  
المطبخِ ، ثمَ عادتُ تحملُ كوبَينِ من عصيرِ الليمونِ .  
وجلستُ هُناكَ لتحتسِي شرايبها المُفضَّلَ على مَهْلٍ ، وفجأةً  
سمعتُ والدتها تصيحُ : "لقدَ فقدتُ خاتمي الماسي !"   
وشاهدتها هُناكَ ترفعُ يدها وتقولُ : "لابدَ أنني فقدتهُ وأنا  
أنظفُ البيتَ ."

قالتُ هُناكَ : "سأُساعدُكِ في البحثِ عنه."   
وبحثتُ هُناكَ في الدولابِ وفوقه ، وعلى المقاعدِ وخلفها ،  
وتحتِ المائدةِ ، لكنها لم تستطعِ العثورَ على الخاتمِ في أيِّ مكانٍ .



عندئذ نظرت والدتها إلى الساعة وقالت: "لا بد من شراء ما  
نحتاج إليه لطعام الغداء، ثم نعود لنواصل البحث. لكن يبدو أن  
السماء ستمطر.. أحضري المظلة من الدولاب يا هناء."  
وأسرعت هناء تخرج المظلة، وفتحتها، فصاحت بها والدتها:  
"لا تفعلی هذا.. لا تفتحی المظلة وأنت داخل البيت. جدتي  
قالت لي إن هذا يجلب الحظ السيئ."  
لكن هناء فوجئت بخاتم والدتها يسقط من المظلة. وابتسمت  
الأم في سعادة وقالت: "شكراً لك يا هناء.. لا بد أنه سقط مني وأنا  
أقوم بترتيب الدولاب."  
وضحكت هناء في مزح وهي تقول: "ولا تفضي مني عندما  
أفتح المظلة داخل البيت.. لقد اتضح أن هذا يجلب الحظ  
الحسن!!"





## ابن وابن

توفي رجل من خيرة رجال الخليفة المأمون ، فذهب  
المأمون لعزاء أم الرجل ، فوجدها تبكي على ابنها بكاء مراً ، فقال  
لها المأمون : "خفّي عنكِ يا أمّاه من وقع الصدمة ، فإننا ولدك  
مكانه".

فقالت الأم : "يا أمير المؤمنين .. إن ابناً ترك لي ابناً مثلك ،  
لجدير أن أبكي عليه".



## كلب الحداد

كان عند حدادٍ كلبٌ صغيرٌ، يحبُّه كثيراً، ويلازمُه دائماً.  
وعندما يبدأ الحدادُ في طرق الحديد، يستغرق الكلبُ في النوم.  
وإذا جلسَ يأكلُ، استيقظَ الكلبُ، واقتربَ من صاحبه يتمسحُ فيه،  
كأنما يُطالبُ بنصيبه من الطعام.

صاح فيه سيِّده ذاتَ مرَّةٍ قائلاً: "ماذا أصنعُ لك؟! عندما أدقُّ  
الحديدَ تمامً، وإذا بدأتُ في الأكلِ بعدَ عملي الشاقِّ، استيقظتَ  
واقتربتَ تطلبُ الطعامَ. ألا تعلمُ أنَّ العملَ هو مصدرُ الخير، وأنَّ  
الطعامَ حرامٌ على الكسالى؟!"

بعض قصص هذه المجموعة تم اختيارها وإعادة  
صياغتها من الأدب الشعبي والعربي القديم والحديث

